Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل لك أن تجيبيني إذا كان هذا المكان هو الذي يشتمل على الحوش؟ لأننا استأجرناه؟

حدَّقت المرأة بالرجل، وعيناها تتقلَّصان من الضحك، ثم قهقهت بصوت عالٍ فيه من الرعب ما حمل الرجل على التقهقر إلى الوراء، والسيد "فرنانديز" إلى الإطلالة من وراء مكتب مخزنه.

ـ لا تأبه لها. إنها خرساء طرشاء، مجنونة. هل تريد شيئاً؟

كرّر "السيرانس" سؤاله:

ـ آه. هو هنا. أدخل من هذا الممشى تجده في آخره في «ك ـ ت. اسبيرو».

ما أن توارى الرجال في الممشى المظلم حتى دمدم فرنانديز:

ـ ستغضب الغاسلات الآن.

وبما أن الخرساء الطرشاء كانت لا تزال تضحك مشيرة إلى الفتاة الشاحبة التي تقود أخويها صاح فرنانديز:

ـ إخرسي، يا ابنة البغلة!

ـ ٤ ـ

جمعت الغاسلات الثياب المنشورة، وهنَّ على مضض. وبقي إسمنت الحوش مبلّلاً، بينما ألقى النازحون رزم أمتعتهم، وفرشوا حصائرهم، وجعلوا